

دور المملكة العربية السعودية لتحقيق التكامل بين اللغة العربية والإعلام

د. نوال بنت سليمان الثنيان

المملكة العربية السعودية مهبط الوحي، ومنطلق الرسالة، الوحي الذي نزل باللغة العربية، هذه اللغة التي تعد لغة القرآن والسنة والثقافة بشتى أنواعها.

لهذا كله حملت المملكة على عاتقها مسؤولية الحرص على اللغة العربية، فسعت لتعزيز مكانتها، والنهوض بها حفاظاً على الهوية الإسلامية العربية.

وإيماناً من المملكة بأهمية متابعة المستجدات و مواكبة العصر الرقمي و ما يحمله من تحديات لغوية بذلت الجهود الحديثة للنهوض باللغة العربية في مجال الإعلام الرقمي، لتوظيفها في حياتنا العلمية والعملية، و لتستوعب العلوم اللغوية الحديثة بمفرداتها و مصطلحاتها متماشية مع ثورة الشبكة التي حولت العصر من ورقي إلى رقمي.

هذه الجهود والمبادرات تبنتها المملكة العربية السعودية من قبل المؤسسات الحكومية من شتى القطاعات، بل تعدت المساهمة هذه الجهات إلى استشعار المسؤولية من قبل الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة.

في هذه الورقة سأوجز أهم المساهمات من قبل المؤسسات والأفراد في المملكة لتحقيق التكامل والتناغم بين اللغة العربية والإعلام، سواء كان ورقياً أو إلكترونياً، لجميع قنوات الإعلام و وسائله التقليدية والحديثة.

أولاً : المؤسسات

تعددت جهود المؤسسات من جامعات و مراكز علمية وغيرها لخدمة اللغة العربية و تحقيق التكامل بينها وبين الإعلام، و لعل أهم ثلاث جهات تبنت هذا الدور ونجحت في تحقيق الأهداف المنشودة في هذا المجال هي :

- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

- مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.

- الكراسي البحثية يتقدمها : كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، و كرسي لدراسات اللغة العربية و آدابها بالشراكة مع كرسي بحث صحيفة الجزيرة للصحافة

الدولية والكرسيان تحت مظلة جامعة

الملك سعود بالرياض.

وهناك جهات أخرى : مؤسسات و

أفراد اجتهدت للنهوض باللغة العربية في مجال الإعلام الرقمي

هذه الورقة ستستوعب قدر الإمكان

أهم الجهود في ذلك و تتمثل فيما يلي :

١-المشروعات و المبادرات :

× مبادرة الملك عبد الله بن عبدالعزيز

-يرحمه الله- للمحتوى العربي،

لتوظف تقنية المعلومات في خدمة اللغة

العربية، و قد قام على تنفيذ هذه

المبادرة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم

والتقنية،هذه المبادرة تدرج تحتها عدد

من المشروعات، أهمها :

- المدونة اللغوية العربية، و تعد

أول مدونة عربية بهذا الحجم،

مع تميزها بالتنوع والتبويب و

الإحصاءات : حيث تضم ٧٠٠ مليون كلمة في المرحلة الأولى.

- مشروع البنك الآلي السعودي

للمصطلحات (باسم).

- محرك البحث العربي (نبع).

- المعجم الحاسوبي التفاعلي.

× مشروع العربية التفاعلية : وهو موقع

لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،

نفذ من قبل معهد اللغة العربية في

جامعة الملك سعود بالرياض.

× برنامج اختبار اللغة العربية المعياري،

و يعد أول اختبار عالمي لقياس مستوى

إتقان اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ملتقى علمياً جمع عدداً من الحاسوبيين واللغويين كان عنوانه (علم اللغة الحاسوبي).
× عقدت ندوتان علميتان كان عنوان:
- الأولى: اللغة والإعلام.
- والثانية: مشكلات اللغة العربية في الصحافة المقروءة، بإشراف كرسي المنع لدراسات اللغة العربية و أدائها بالشراكة مع كرسي صحيفة الجزيرة للصحافة الدولية في جامعة الملك سعود.

٣- الإصدارات العلمية :

- إصدار علمي بعنوان (اللغة العربية والإعلام) من إعداد كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بالشراكة مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، تناول الإصدار ثلاثة بحوث علمية محكمة.
- كتاب (كشاف الأخطاء اللغوية - الصحافة السعودية أنموذجاً) من إصدار كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- كتاب (لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة) من إصدار مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.
- كتاب (واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي التويتر أنموذجاً) من إصدارات مركز الملك عبد الله.

× مؤتمر الأدباء السعوديين عُقد عدد من المرات، وكان من أهم محاوره : الأدب السعودي والتقنية، والأدب السعودي ووسائل الإعلام، والإبداع الإلكتروني في المجال نفسه.
× الندوة الدولية الأولى عن الحاسب واللغة العربية، نظمها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع جمعية الحاسبات السعودية.
× ملتقى (دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية)

أقامته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، وناقش في الملتقى عدداً من المحاور من أهمها : تأثير الإعلام الرقمي في الكتابة العربية، والأمن اللغوي للأطفال في وسائل الإعلام.
× قدم مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية عدداً من الملتقيات والحلقة العلمية، بالشراكة مع عدد من الجامعات السعودية متناولاً هذا المجال في محاور مختلفة، أهمها :

- لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة.
- المواقع الحاسوبية الخادمة للغة العربية.
- اللغة العربية والإعلام.
- اللغة العربية والحوسبة.
× الملتقى العلمي (تحولات العصر الرقمي وأثرها على اللغة العربية)
نظمه كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
× كما قدم الكرسي في جامعة الأميرة نورة

وهذا البرنامج يعد من ضمن جهود الجامعة السعودية الإلكترونية لخدمة اللغة العربية، وهدفها أن يكون هذا الاختيار متاحاً في أكثر من خمسة آلاف مركز حول العالم.
× تصميم عدد من المقررات الرقمية لمواد تخصصية في اللغة العربية وتأهيل أعضاء هيئة التدريس لتطبيقاتها.
تبني هذا المشروع كرسي بحث صحيفة الجزيرة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
× تنفيذ تطبيقات إلكترونية في مجال اللغة العربية مثل :

- برنامج مفتاح الفصاحة، وهي مبادرة قامت بها مجموعة إيوان البحثية من جامعة الملك سعود.
- تطبيق مفردات القرآن الكريم للراغب الأصفهاني، وهذا أحد مشروعات كرسي بحث صحيفة الجزيرة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

المؤتمرات والندوات وحلقة

النقاش والملتقيات العلمية :

× المؤتمر الدولي الأول والثاني (اللغة العربية و مواكبة العصر) عقد في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، و تناول عدداً من الأبحاث حول اللغة العربية والإعلام ؛ من قنوات إعلامية ووسائل الاتصال الحديثة.
× المؤتمر الدولي لعلوم وهندسة الحاسوب باللغة العربية، الذي هدف إلى تنمية اللغة العربية والتشجيع على المبادرات النوعية التي تهدف إلى تعزيز حوسبة اللغة العربية.

٤- الدورات التدريبية وورشات

العمل :

عقدت الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية عدداً غير قليل من الدورات و الورشات بهدف خدمة اللغة العربية في المجال الإعلامي.

من أهمها دورات في :

- فنون التحرير الصحفي.
- المهتمات الصحفية.
- الكتابة الإخبارية في وسائل الإعلام.
- الإعلام و اللغة العربية.

٥- المسابقات :

عقدت الجامعات والمراكز العلمية والبحثية عدداً من المسابقات في المجال من أهمها:
× مسابقة الرسوم الحركية : عقدها مركز

الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية.

- × مسابقة إعداد وتحرير أفلام تصويرية وكرتونية.
- × مسابقة تويتير : نفذهما كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

× مسابقة التصوير الضوئي والمقطع المرئي من اللغة العربية، نفذتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثانياً: الأفراد

تبني عدد من المهتمين باللغة العربية إنشاء مواقع على الشبكة العنكبوتية، مستثمرين وسائل هذه الشبكة بأنواعها؛ وذلك لخدمة اللغة العربية بحثاً وتوثيقاً.... إلخ.

من أهم هذه المواقع ما يلي :

- صوت العربية.
- مجمع اللغة العربية الافتراضي.
- شبكة ضفاف لعلوم اللغة العربية.
- الألوكة.
- ملتقى أهل الحديث.

ختاماً :

هذه أمثلة قد اختصرتها لمساهمة المؤسسات و الأفراد للنهوض باللغة العربية في مجال الإعلام الرقمي في المملكة العربية السعودية.

جهود مخلصه و تجارب رائدة تحققت بدعم حكومة المملكة العربية السعودية و تشجيع المسؤولين لخدمة لغتنا العربية لتبقى شامخة محققة للأغراض و الأهداف المنشودة.